

الواقع الاجتماعي للأطفال المتعاطين للمخدرات دراسة ميدانية بالمركز المتخصص لإعادة التربية بمدينة سيدي بلعباس

The Social reality of Drug-addicted Children: A Field Study at the Specialized Rehabilitation Center in Sidi Bel Abbès

زواوي عمارو^{1*}، ليلي سيدي موسي²

¹ جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 1zouaoui.amrou.etu@univ-mosta.dz

² جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، laila.sidimoussa@univ-mosta.dz

مخبر حوار الحضارات و التنوع الثقافي و فلسفة السلم- جامعة مستغانم

تاريخ الاستلام: 2024/10/31 تاريخ القبول: 2024/02/08 تاريخ النشر: 2024/06/10

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مسار حياة الطفل المتعاطي للمخدرات، من خلال جمع المعلومات عن طريق مقابلات معمقة مع عشرة مبحوثين من الأطفال تتراوح أعمارهم بين 14 و 17 سنة، الذين تم وضعهم بمركز متخصص لإعادة التربية بمدينة سيدي بلعباس، تمحورت المقابلات حول إظهار خبرات وتجارب المبحوثين مع تعاطي المخدرات، وذلك عبر تسليط الضوء على مجريات الواقع المعيش أو ضمن ما يشار إليه بالحياة اليومية التي يعيش في خضمها الطفل و الممارسات التي يقوم بها داخل بيئته الاجتماعية، نحاول من خلال هذا العمل المساهمة في الإجابة على مجموعة من الأسئلة التي ترتبط بالتجربة الشخصية لهذه الفئة المبحوثة في علاقتها مع التعاطي والجنوح ونتساءل عن تجربتهم الشخصية في التفاعل مع البيئة الأسرية و الفضاء السيبراني وعلاقتهم بأقربائهم ؟ وإلى أي مدى تساهم هذه العوامل في تعزيز السلوك الانحرافي و التعاطي في مرحلة متقدمة من الطفولة ؟. كلمات مفتاحية: السلوك الانحرافي، الطفل، تعاطي المخدرات، الواقع الاجتماعي، الحياة اليومية.

Abstract:

This study aims to explore the social life of drug-addicted teenagers through in-depth interviews with ten participants were children between the ages of (14 and 17) placed in a specialized rehabilitation center in the city of Sidi Bel Abbès. The interviews focused on understanding the experiences of the target participants with drug abuse, shedding light on their lived realities and daily life situations within their social environment. Through this

* المؤلف المرسل: ط. د زواوي عمارو

fieldwork, we seek to answer a set of questions related to the personal experiences of this target group regarding their relationship with drug abuse and deviant behavior, We tried to probe their personal experiences in interacting with the family environment and cyberspace, as well as their relationships with peers to understand the different factors that contribute to promoting deviant behavior and drug abuse in later stages of childhood.

Keywords: deviant behavior - child - drug abuse – social reality - daily life

1. مقدمة:

في ظل التغير الاجتماعي و الانفتاح الذي تعيشه معظم دول العالم و تغير مظاهر الحياة اليومية تفاقمت ظاهرة تعاطي المخدرات بشكل رهيب في المجتمع ، حيث احتلت مكانا بارزا في اهتمامات الرأي العام المحلي و الدولي فزيادة المتعاطين و المدمنين في مراكز العلاج و الإدمان في أنحاء العالم مؤشر لتفاقم الوضع الحالي ، فظاهرة تعاطي المخدرات تتميز بالتغير و التنوع الثقافي مما يصعب التحكم فيها و السيطرة عليها ، فرغم رصد ميزانيات معتبرة من طرف الدول لمكافحةها و تنسيق الجهود فيما بينها لإيجاد حلول مناسبة للقضاء على هذه الآفة أو الحد من انتشارها ، إلا أنها لم تجد استراتيجيات مجدية في التعامل مع هذه الظاهرة

فخلال السنوات الأخيرة انتشر استهلاك المخدرات في وسط المجتمع الجزائري و أصبحنا نلاحظ الكثير من أبنائنا وقعوا ضحية التعاطي و الإدمان على هذه السموم بمختلف أنواعها، حيث وفقا لإحصائيات الديوان الوطني لمكافحة المخدرات أصبحت نسبة الأطفال المتعاطين للمخدرات في تزايد مستمر خلال السنوات الأخيرة ، وهذا لعدة عوامل تدفع بهذه الشريحة إلى أن يرتمون في أحضان المخدرات هروبا من وسط أسري متصدع أو تعويضاً عن حاجات لم يتمكن المحيط الاجتماعي ككل من إشباعها، خاصة بعد انتشار استهلاك المخدرات في المؤسسات التربوية، و أصبح يشكل عقبة كبرى أمام جهود التنمية البشرية بسبب ما يترتب عن الإدمان من أمراض و مخاطر صحية و انحرافات خطيرة تشكل تهديدا لكيان المجتمع.

تكمن أهمية الدراسة الحالية في استهدافها طرق و أسباب تعاطي الأطفال للمخدرات و التعرف على واقع الحياة اليومية التي يعيشونها داخل المحيط الأسري، و محاولة معرفة الواقع الاجتماعي لبعض الأطفال المتعاطين للمخدرات، و العوامل الأسرية المساهمة في دفعهم لاستهلاك هذه المواد السامة، لذا من خلال هذه الدراسة سنحاول استنطاق واقع تلك الممارسات و النشاطات التي يقومون بها في الحياة اليومية ، و تجاربهم الشخصية مع التعاطي، و إيجاد الأساليب الناجعة للحد من مخاطر هذه الظاهرة .

2. تحديد إشكالية البحث، الفرضيات، الأهداف والمنهج :

2.1 الإشكالية :

إن المخدرات آفة دولية عالمية بجميع أبعادها و أثارها ، ازدادت عالمية هذه الظاهرة مع ما يشهده العالم من تقدم في مجال الاتصال الرقمي و العولمة بمختلف مظاهرها ، حيث أصبحت المخدرات من أخطر الظواهر الاجتماعية التي تهدد امن و استقرار أي مجتمع ، و ضرب السلوك الاجتماعي و البشري لأن الإدمان على المخدرات صار يستهدف جميع شرائح المجتمع، صغار و كبار، إناث و ذكور، لقد تغير المجتمع بتغير الثقافات و اختلال التوازن في الوسط الأسري و البيئة المحيطة به، الذي فرض نمط معيشي مغاير لما عرفته الأسر الجزائرية، من توارث لقيم، تقاليد و عادات حافظت عليها العائلة الجزائرية لسنوات عديدة .

تفشي هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري، ساهم في بروز ظواهر اجتماعية غير مرغوب فيها، مثل العنف و الانحراف بمختلف أشكاله، فلقد تم حجز أزيد من 58,258 طن من القنب الهندي ، 61,844 كغ من الكوكايين ، و 11 351 813 قرص من مختلف أنواع المؤثرات العقلية وفق إحصائيات الديوان الوطني لمكافحة المخدرات و إدمانها لسنة 2022 (الديوان الوطني لمكافحة المخدرات و إدمانها، 2022)، فهناك عدة أسباب و عوامل تؤدي إلى تعاطي هذه المخدرات، فالعصابات المروجة لهذه السموم أصبحت تستهدف الأطفال بغرض تقديم هذه المواد المخدرة كهدية مجانية لتضمن بيعها وانتشارها في هذه الأوساط بشكل أوسع و نمط أسرع، فيصبحون بدورهم عرضة للإدمان و الانحراف في ما بعد .

إن عملية تعاطي المخدرات تؤثر بنحو سلبي على الحياة اليومية للأطفال بالإضافة إلى الآثار الاقتصادية و الاجتماعية المنجرة عنها، فاستقرار الأسرة يرجع إلى التكيف مع

مختلف التغيرات المستجدة و الثقافات الحديثة الدخيلة على المجتمع، و أي خلل يصيب بنية الأسرة سيؤثر على دورها في التنشئة الاجتماعية للأبناء، و بناءً على هذا الطرح كيف هو الواقع الاجتماعي للأطفال المتعاطين للمخدرات في ظل التغيرات التي طرأت على المجتمع ؟

- كيف يؤثر المحيط الأسري على الطفل المتعاطي للمخدرات ؟

- مدي تأثير الفضاء السيبراني و وسائل الإعلام و الاتصال على ثقافة الطفل المتعاطي ؟

2.2 فرضيات الدراسة :

تم معالجة الدراسة من خلال الفرضيتين التاليتين

- المحيط الأسري يؤثر على الطفل المتعاطي للمخدرات .
- الفضاء السيبراني و وسائل الإعلام و الاتصال تؤثر على الطفل المتعاطي للمخدرات.

3.2 أهداف البحث :

- التعرف على الواقع اليومي المعيش للأطفال المتعاطين للمخدرات .
- الكشف عن الإشارات و الدلالات اللفظية التي يتعامل بها الأطفال المتعاطون في اتصالاتهم اليومية خاصة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي و وسائل الاتصال المختلفة .

4.2 منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة خصائص و أبعاد الواقع الاجتماعي للأطفال المتعاطين للمخدرات من خلال جمع المعلومات والبيانات عن هذه الظاهرة، و تنظيم تلك البيانات وتفسيرها للوصول إلى الأسباب الحقيقية أو العوامل التي تتحكم فيها ، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.

تستند الدراسة إلى منهجية نوعية والتي توفر وصولاً أسهل للإجابات ، و التعمق أكثر مع المبحوث في التعرف على يومياته ، و التي سيسرد فيها مختلف الأحداث المتعلقة بالظروف التي يعيشها الطفل المتعاطي للمخدرات مع الأسرة، و المحيط الاجتماعي الذي يتفاعل معه .

مجتمع البحث : يتكون من الأطفال المتعاطين المنحرفين المتواجدين بمركز إعادة التربية بمدينة سيدي بلعباس. وقد تم التعامل مع عشرة (10) أطفال متعاطين للمخدرات بمدينة سيدي بلعباس المتواجدين بالمركز في الفترة الممتدة بين 01 أفريل 2023 إلى 30 جوان

2023.

3. مصطلحات الدراسة :

1.3 تعريف الطفل :

هو كل شخص لم يبلغ سن الثامنة عشر (18) سنة كاملة (الجريدة الرسمية، 2015، العدد 39)

و تمثل مرحلة الطفولة المرحلة العمرية التي تبدأ بولادة الطفل حتى بلوغه ، و هي مرحلة يعتمد فيها الطفل على والديه في أمر حياته، يكون فيها الطفل غير كامل النضج و يحتاج إلى التربية و الإرشاد ، و هي أكثر المراحل التي يمكن فيها التأثير على الطفل و تحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي .

2.3 تعريف السلوك المنحرف :

هو ذلك السلوك الذي يتعارض أو يتصارع مع المستويات و المعايير المقبولة ثقافيا و اجتماعيا داخل نسق أو جماعة (غيث، 2006، 131)

و عرفه أحمد زكي بدوي على أنه البعد على درجة معينة من المقاييس و هذه الدرجة هي المتوسطة عادة و الانحراف في السلوك هو الخروج البين عن الطريق السوي أو المألوف أو المعتاد بحيث يصبح السلوك غير مقبول اجتماعيا . (بدوي ، 2009 ، 106)

التعريف الإجرائي للسلوك المنحرف: هو أي سلوك يرتكبه الشخص يكون مخالفاً للأعراف والتقاليد والقيم في داخل السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، ويتسبب في تدخل السلطات الرسمية لإيقافه والحد منه.

3.3 تعريف المخدرات:

3.3.1 تعريف المخدرات لغة : المخدرات لغة جمع "مخدر"، و هذا اللفظ وما اشتق منه يطلق على جملة المعاني المتقاربة وهي تلك المادة التي تحدث في الجسم ثقلاً وكسلاً (شاهين 1987، 3)

3.3.2 تعريف المخدرات اصطلاحاً: هي كل مادة كيميائية تسبب النعاس و النوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم و كلمة مخدر ترجمة لكلمة Narkotic المشتقة من الإغريقية Narkosis التي تعني يخدر أو يجعل مخدراً (ملوحي، 2019 ، 13).

3.3.3 التعريف الإجرائي للمخدرات :

المخدرات هي كل مادة طبيعية أو اصطناعية تحتوي على مواد كيميائية تستطيع إحداث خللا في العقل والنفس و تؤدي إلى التعود أو الإدمان عليها، وتحدث أضرارا بصحة من يتعاطاها جسميا ونفسيا واجتماعيا إذا لم تستخدم في الأغراض الطبية

4.3.3 تعريف تعاطي المخدرات :

تعاطي الشيء أي تناوله ، والأمر قام به أو خاض فيه ، كما يقصد به استعمال مادة مخدرة إلى الحد الذي قد يفسد أو يتلف أحد أو كل الجوانب الجسمية أو العقلية أو النفسية، مما يعطل قدراته الوظيفية (اخلاص، مؤيد، 2011، 4).

4.3 تعريف الحياة اليومية :

حسب تعريف العالم الفيمينولوجي "ادموند هوسول" E. Hossoral. أن عالم الحياة اليومية هو الذي يخبر فيه الأفراد مفهوم ثقافة مجتمعهم، و يكون فيه الأفراد تصوراتهم عن موضوع هذه الثقافة، وعالم الحياة هو عالم معطى يسلم الافراد بوجودهم دون مناقشة، و لا يعيش الفرد في عالم حياة واحد بل أننا نجد أن عوالم الحياة تندرج عبر الزمان والمكان. فتبدأ بالعالم الذي يحيط بالفرد (زايد، 59، 1992).

عرف أنتوني غيدنز Anthony giddens " الحياة اليومية تبين لنا كيف يتدع البشر و يبتكرون أفعال مختلفة و خلاقة يسهمون بها في إعادة تشكيل واقعهم و رغم أن ثمة مؤشرات و عوامل أخرى تفرض نفسها أو تحدد الجوانب الرئيسية في السلوك الاجتماعي مثل الأدوار و المعايير و التوقعات المشتركة، غير الأفراد يميلون إلى إدراك الواقع حولهم بطرق مختلفة و متفاوتة اعتمادا على طبيعة المهارات و الخلفيات التي تنشأ فيها و البواعث و الحوافز التي يشتهرون بها " (غيدنز، 2005، 159)

5.3 تعريف الواقع الاجتماعي :

3. 1.5 تعريف الواقع لغة : في معجم اللغة العربية بمعنى الحاصل و الكائن و القائم جمعه وقع، وقائع ، وقوع و لقد خلص من ذلك لأن لفظ الواقع ، قد جاء بمعنى وقع وقوع، حصول و وجود ، و تحقق ، وقائع ، وقائع .

3.2.5 تعريف الواقع إصطلاحاً :

يعرف الواقع في القرآن الكريم حسب ما ورد في سورتي الطور و الذاريات كقول الله تعالى * ان عذاب ربك لواقع * (الطور، الآية رقم 7) و قوله سبحانه و تعالى * و إن الدين لواقع * (الذاريات، الآية رقم 6)، بمعنى قائم و كائن، متحقق ، ثابت أو حاصل .

3.3.5 التعريف الإجرائي للواقع الاجتماعي :

الواقع الاجتماعي الكائن أو القائم هو تلك الأوضاع الاجتماعية التي يعيشها الطفل و ترتبط ببيئته الأسرية و تشمل تلك الأوضاع، التفكك الأسري، التفاعل الأسري، العلاقات الأسرية و كل ما يحيط به في هذه البيئة التي ينتمي إليها .

4. العوامل الاجتماعية الأسرية المؤثرة في السلوك المنحرف للأطفال المتعاطين للمخدرات :

1.4 أهمية ودور الأسرة كمؤسسة اجتماعية :

تعتبر الأسرة اللبنة الأولى في كيان أي مجتمع، وهي أحد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يعتمد عليها المجتمع في رعاية أفرادها، منذ ولادتهم وتربيتهم وتلقيهم ثقافته وتقاليده، لتهيئهم لتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية على أكمل وجه في المستقبل وتمكنهم من أداء أدوارهم الاجتماعية و تنمية قدراتهم بالشكل الذي يتوافق مع المجتمع . تقوم الأسرة بالحفاظ على كينونتها من خلال الالتزام بالأدوار التالية :

1.1.4 الدور التربوي :

تقع مسؤولية تربية الأبناء على الوالدين في المرتبة الأولى، بتعليمهم الكيفية السليمة للتفاعل الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية من خلال ما يتعلمونه في المحيط الأسري من أشكال التفاعل، التواصل و التآلف فيما بينهم، حيث تعمل الأسرة على تكييف هذا النظام وضبطه على النحو الذي يتوافق مع قيم المجتمع ومثله ومعاييرها بما يجعلهم قادرين على التفاعل مع الآخرين.

2.1.4 الدور التوعوي :

على الوالدين أن يتوصلا مع الأبناء بالحوار والنقاش وتوعيتهم بالمخاطر التي تواجههم في مسار الحياة، و تصحيح ما لديهم من مفاهيم خاطئة حول مجالات الحياة اليومية التي يتفاعلون معها، ففوق الأبناء في مشاكل وانحرافات هو نتيجة لإهمال الأسرة لدورها

التوعوي امثالاً لقول الله تعالى : * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ *(سورة التحريم، الآية رقم 06) فالتوعية هي الوسيلة الوحيدة في بناء شخصية الطفل كفرد اجتماعي و بث فيه روح الألفة والمحبة وتعويدهم على النظام و التعاون .

3.1.4 الدور الوقائي :

تعمل الأسرة على حماية أفراد عائلتها و توفير الاحتياجات المادية، و الأمنية اللازمة لذلك كما تحافظ على محيط أسري ملائم لتربية الأبناء تربية صحيحة بعيدا عن الضغوطات النفسية و الاجتماعية، إبعادهم عن المصادر الإعلامية المضرة سواء المسموعة ، المرئية، المكتوبة، أو الفضاء السبراني في العالم الافتراضي، حثهم على تجنب رفقاء السوء و كل سلوك غير سوي .

4.1.4 الدور الرقابي :

تعمل الأسرة على ضمان الانضباط و الحد من تجاوزات الأبناء قدر الإمكان، والمتابعة المستمرة لسلوكياتهم وتصرفاتهم داخل وخارج الأسرة، علاقاتهم بعضهم ببعض داخل المنزل، أين يمضون أوقات الفراغ ، تحصيلهم الدراسي ، معرفة من هم أصدقائهم و بمن يجتمعون خارج المنزل، معرفة الأماكن التي يترددون عليها، سواء الوقت الذين يستغرقونه خارج البيت وكذا النشاطات التي يمارسونها ومحاسبتهم عند أي تقصير منهم .

5.1.4 الدور التعاوني :

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي ترتبط بكل مؤسسات وهيئات المجتمع كونها يجب أن تتعاون معها للحفاظ على سلامة أبنائها(كالمدسة، المسجد، الجمعيات الرياضية، مختلف الأسلاك الأمنية الخ)، حيث أن علاقة الأسرة بالمدسة تشكل ارتباط قوي فكلهما مؤسستان تهتمان بالجانب التربوي والتعليمي في حياة الفرد، حيث تكمل المدسة ما بدأت الأسرة فالتواصل المستمر بينهما، وحرص الأولياء على متابعة سير أبنائهم الدراسي من فترة لأخرى يعطيهم تصوراً واضحاً عن ابنهم في المدسة ، وهذا دافع لوقاية الأبناء من خطر الانحراف و التسرب المدرسي.

6.1.4 الدور السيكولوجي :

لابد أن توفر الأسرة الرعاية النفسية المناسبة للطفل التي تدخل ضمن متطلبات نموه، وفهم طبيعة الجوانب العاطفية و الانفعالية التي ترتبط بحاجات الطفل النفسية من خلال المرافقة و عدم حرمانهم عاطفيا، وتوفير الرعاية اللازمة لتكيفهم مع البيئة الأسرية و علاقتهم مع الآخرين .

2.4 العوامل الأسرية المؤثرة في السلوك المنحرف للأطفال المتعاطين للمخدرات :

يمثل المحيط الأسري دورا هاما في مشكلة تعاطي المخدرات، فانهيار بناء الأسرة يؤدي إلى عدم قدرتها على القيام بوظيفتها الاجتماعية، وعدم ممارستها لدورها كأحد وسائل الضبط الاجتماعي في المجتمع. لأنها إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية الهامة، فالتفكك الأسري و الظروف العائلية المزرية عادة ما تكون سببا قويا ومباشرا للانحراف.

فالأسرة المنهارة توفر البيئة المناسبة لدفع أفراد الأسرة لتعاطي المخدرات، خاصة الأطفال الذين هم في سن المراهقة ، " فعادة ما تنخفض حالات التعاطي بين الأسر الغنية التي علاقاتها بالتفاعل الإيجابي المتبادل بين أفرادها، والتي يسودها الوفاق والعلاقات السوية بين الأبوين فيما بينهم أو بين الأبوين والأبناء، فالتواصل الجيد بين أفراد الأسرة يساعد على وجود تفاعل ناجح وتقارب بين معايير السلوك داخلها " (الجوهري، 2008، 312).

توجد عدة عوامل تدفع بالطفل لتعاطي المخدرات و الانحراف إلى الطريق الغير سوي

ومن بينها ما يلي :

1.2.4 التفكك الأسري:

التفكك الأسري هو انهيار الوحدة الأسرية و تحلل او تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية عندما يخفق فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المناط به علي نحو سليم و مناسب (الجوير، 2009، 117)، كما يعرف بأنه خلل يحدث في الترابط الأسري واستقرار وتوافق الأسرة، ويؤدي إلى العديد من النتائج والآثار السلبية، فقد تتصدع الأسرة و يحدث الانفصال أو الطلاق مما يؤثر على تنشئة الأبناء لاحقا، حيث يتخذ هذا التصدع الأسري صورتين الأولى فيزيقية والثانية سيكولوجية و يعني التصدع الأسري الفيزيقي يكون فيه فقدان أحد الوالدين عن الحياة الأسرية بالموت ، الهجر، الانفصال أو الطلاق .

أما التصدع السيكولوجي للأسرة " هو ذلك التصدع الذي يبدو من خلال الطلاق العاطفي(انفصال غير معلن بين الأب و الأم)*، الإهمال، المرض العقلي أو النفسي،

الاضطراب الانفعالي للآباء، و المناخ الأسري المميز بالصراع الداخلي والتوتر المستمر. (بلعيد ، 2010 ، 127)

من تداعيات تفكك الأسرة إقبال الأبناء على تعاطي المخدرات هروبا من الواقع الذين يعيشونه في العائلة، وفي ظل غياب الرقابة الأسرية يدخل الأبناء في مراحل متقدمة من الإدمان مما يشكل خطر على صحتهم لاحقا .

2.2.4 تعاطي أحد أفراد العائلة المخدرات :

أن وجود نموذج للتعاطي داخل الأسرة يعد أحد العوامل الأساسية بل والدافعة نحو التعاطي، فقد تبين أن القدوة والمثل الأعلى في الأسرة التي نشأ فيها الأطفال المتعاطون ، تأثروا بأحد أفراد العائلة المتعاطي لهذه المواد، فنجد غالبية الآباء المدمنين يتعاطون المخدرات على مرأى من أبنائهم دون الشعور بالحرج أو اتخاذ أى تدابير لسلوكهم يفصح عن كراهيتهم له بالرغم من إتيانه، بل على العكس من ذلك فإن موقف التعاطي لهؤلاء الآباء يعزز هذا السلوك، حيث كانوا يستخدمون أبنائهم في تجهيز جلسة التعاطي، وفي أحيان كثيرة يحدث التشجيع الضمني أو الصريح حين يسمح للصغير بتجربة المخدر أمامهم و يتباهى بهذا السلوك أمام رفقائه .

كما نجد بعض الإخوة الكبار البالغين المتعاطين للمخدرات يقوم بإرسال أخوتهم الأطفال لاقتناء المادة المخدرة من الباعة، مما يجعل الأطفال عرضة للاستغلال و سهولة دفعهم نحو الانحراف و إغرائهم بأشياء أخرى تجعلهم ضحية .

فانحراف الأطفال يرجع في الغالب إلى عوامل البيئة الأسرية ، و أهمها عدم رعاية الوالدين و تأثيرهما السيئ أحيانا ،لأن الحقيقة هي أن انحراف الأطفال تعبير عن فشل الوالدين في تربيتهم و الإشراف على توجيههم ، وتقوية الشعور بالمسؤولية عند الأهل يكون أفضل بكثير من إلقاء عبء تربية الصغير على الغير (بلعيد ، 2010 ، 127).

3.2.4 العنف الأسري وسوء معاملة الأبناء :

إن المعاملة السيئة للأطفال ظاهرة قديمة و ليست وليدة هذا العصر سواء كانت المعاملة من جانب الآباء ، المدرسين أو الأوصياء فقد كانت تبرر الاعتقاد بأن العقاب البدني

المبرح أمر ضروري للضبط الاجتماعي سواء في الحفاظ على النظام أو في تربية الأبناء ، لكن مع التغير الاجتماعي الراهن أصبحت تعتبر سوء المعاملة مشكلة اجتماعية خطيرة تتطلب اهتمام كبير و متابعة خاصة، رغم أنه من الناحية القانونية أي معاملة سيئة للأطفال أصبحت مجرمة و يعاقب عليها القانون سواء كانت من الناحية البدنية أو النفسية.

في هذا الشأن يري ديفيد جيل (DAVID GILL) أن الميل في المستقبل لدي الأطفال الذين أسيئت معاملتهم ، يتجه نحو القتل السرقة الاغتصاب أو ارتكاب جرائم العنف المختلفة في المجتمع (حسين، 1992، 111) .

4.2.4 انعدام الرقابة الأسرية :

إهمال بعض الآباء لواجباتهم و دورهم في تربية و متابعة أبنائهم في سلوكياتهم تصرفاتهم داخل و خارج المحيط الأسري، تحصيلهم الدراسي، و اكتفاءهم بتلبية حاجياتهم المادية فقط، بل نجد البعض منهم لا يقل استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي عن أبنائهم، الذين بدورهم يقتدون بأبائهم و يمارسون نفس السلوك و الإفراط في التعامل مع الفضاء السيبراني (الحاوري ، 61، 2021)

4.2.5 المستوى الثقافي والأخلاقي للأسرة :

يعتبر الانهيار الأخلاقي للأسرة من ابرز العوامل المؤدية لانحراف الأطفال، خاصة إذا كان النموذج الأمثل هو انحراف أحد الوالدين أو كلاهما، أو الابن الأكبر في العائلة كونهم يعتبرون قدوة مثلى للأطفال الصغار الذين بدورهم سيقلدونهم في هذه السلوكيات المنحرفة، لأنه أول شيء يكتسبه الطفل في العائلة هو نموذج القدوة .

إذا كان الأب منحرف أو معتاد الإجرام فإنه سيؤثر سلبا على تنشئة الأبناء سواء في المحيط الاجتماعي، أو في إعطاء صورة سيئة، لا أخلاقية عن كيفية التفاعل في المجتمع، فيقلده الابن بصفة لاشعورية في تبني هذا السلوك المنحرف (الختاتنة، النوايسة ، 2010 ، 119) .

4.2.6 الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة :

يترك الضغط الاقتصادي و تدهور المستوى المعيشي آثار سلبية على الأبناء في الأسر الفقيرة كالشعور بالحرمان و عدم الطمأنينة، و الشعور بالنقص اتجاه أقرانهم و محيطهم الاجتماعي بصفة عامة، كونهم يتعرضون لضغوطات نفسية لاحقا، إما يتوقفون

عن الدراسة مبكراً، أو يبحثون عن طرق أخرى لتلبية احتياجاتهم المادية، و الهروب من الواقع الاجتماعي الذين يعيشونه (الختاتنة، النوايسة ، 2010 ، 117).

4.7.2 التدليل المفرط للأطفال:

بعض الأسر تعمل على تلبية رغبات أطفالهم و مطالبهم مهما كانت ومنحهم المزيد من الحنان و عدم تشجيعهم على تحمل المسؤولية، و قد يتضمن ذلك تشجيع الطفل بأشكال من السلوك الغير مرغوب فيه اجتماعيا، حيث هذا الأسلوب لا يجعل للطفل شخصية قوية خاصة إذا كانت كمية الأموال التي تمنح له فوق حاجته اليومية مما تجعله عرضة للاستغلال من طرف أشخاص آخرين أو يصرف الفائض من الأموال في أشياء أخرى قد تدفع به لطريق الانحراف .

5. مخاطر الفضاء السيبراني ووسائل الإعلام والاتصال على الهوية الاجتماعية للطفل: تضيف وسائل التواصل الاجتماعي المزيد من الجاذبية عندما ينشر الأفراد تعليقات وصوراً حول الوقت الرائع الذي يقضونه في الشرب والتواصل الاجتماعي، ومن الملاحظ أن منصات التواصل الاجتماعي قد تجعل من السهل على بعض الأفراد التعبير عن أنفسهم بعكس التواصل وجهاً لوجه، إذ تجعلهم قريبين من أصدقائهم الافتراضيين وغالباً ما يناقشون أحدث الاتجاهات والموضوعات عبر الإنترنت معهم، مع عدم الخوف من معرفة أصدقائهم عبر الانترنت ما يعرفونه بالفعل (Mary W, 2020).

التأثير على العلاقات الاجتماعية داخل الأسر يعد أحد أهم وأخطر الآثار السلبية لمنصات التواصل الاجتماعي التي تعيق عملية التنشئة الصحية، إذ يتعرض الأفراد كباراً أو صغاراً، لخطر العزلة الاجتماعية عن مجتمعهم بسبب زيادة قضائهم أغلب أوقات فراغهم داخل غرفهم بمفردهم، بدلاً من قضائها مع المجتمع الخارجي أو البيئة الأسرية، " لأن بعض الأفراد لم يتمكن من تحقيق ما يريده في عالمه الواقعي و يشعر فيه بالغبن و القهر و المعاناة لذا فهو يبتعد شيئاً فشيئاً عن هذا العالم و يقترب أكثر من عالمه الافتراضي، ليجد نفسه أمام معضلة العزلة الاجتماعية، و النفور من المشاركة الاجتماعية (الحواري ، 85، 2021).

منصات التواصل الاجتماعي تروج لجهات الاتصال الاجتماعية خارج المجموعة العائلية وتنقل الأفراد من العالم الداخلي إلى العالم الخارجي، لذلك فإن استخدام وسائل

التواصل الاجتماعي في المنزل مرتبط بشكل إيجابي بالنزاعات العائلية وإعاقة الروابط العائلية، إذ يتناقص الاتصال الاجتماعي مع تطور الإنترنت وبالتالي تزداد العزلة والكآبة. تقوم شبكات التواصل الاجتماعي إما بتزيين وتسهيل تداول ونشر المخدرات والمؤثرات العقلية وزيادة الطلب عليها، أو باستخدام هذه الوسائل الحديثة في عمليات ترويج ونشر المخدرات وخاصة بين الناشئة والمراهقين باعتبارهم الفئة الأكثر استخداماً لهذه الوسائل، و أبرز طرق و وسائل مروجي المخدرات عبر شبكات التواصل الاجتماعي، كما أنه مجرد رؤية سلوكيات معينة معروضة في وسائل الإعلام ، سواء في الأفلام أو البرامج التلفزيونية أو المنتديات عبر الإنترنت ، يمكن أن يعرض المشاهدين الصغار بشكل مباشر أو غير مباشر لخطر المشاركة في هذه الأنشطة أو تطوير وجهات نظر غير صحية لأنفسهم والعالم.

1.6 الإجراءات المنهجية :

منهج البحث :

من اجل الإحاطة بالجوانب المتعلقة بموضوع الدراسة المتناول للواقع الاجتماعي للأطفال المتعاطين للمخدرات فإننا استعنا بالمنهج الوصفي التحليلي باعتباره أنسب المناهج لدراسة طبيعة العلاقة بين الواقع الاجتماعي وتعاطي الأطفال للمخدرات، بالإضافة إلى الكشف عن العوامل المساهمة في انحراف الأطفال و تعاطيهم للمخدرات،الذي يعرف بأنه "الطريقة المنتظمة لدراسة حقائق راهنة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة تهدف إلى اكتشاف حقائق جديدة أو للتحقق من صحة حقائق قديمة وأثارها والعلاقات التي تتصل بها وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها(بوحوش ،1995 ، 07).

أجريت الدراسة على عينة من الأطفال المقيمين بالمركز المتخصص لإعادة التربية بحاسي دحو ولاية سيدي بلعباس، الذين بلغ تعدادهم في البداية 15 طفل، و لأن بقية المقيمين بالمركز قد تم تسريحهم لعدة أسباب مختلفة،بقي عشرة (10)أطفال تعداد العينة التي أجريت عليها الدراسة في الفترة الممتدة من 01 أفريل 2023 إلى 30 جوان 2023 .

2.6 أدوات الدراسة الميدانية

2.1.6 الملاحظة :

هي توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها توصلا لكسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر (قاسم، 2003، ص110)

و قد اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة المنظمة (بدون مشاركة) باعتبارها الملاحظة الموجهة التي تخضع لأساليب الضبط العلمي و هي تقوم على أسس منظمة ومركزة بعناية إلى عرض محدد يسجل الملاحظة بدقة كبيرة. (المغربي، 2002، ص131)

2.2.6 المقابلة :

"هي الوسيلة العلمية التي تساعد على جمع الحقائق من المبحوث خلال عملية المقابلة، وهي الوسيلة التي تفرض عليه التقيد بموضوع البحث المزمع إجراؤه وعدم الخروج عن أطره العريضة ومضامينه التفصيلية ومساراته النظرية والتطبيقية" (الحسن، 1986، ص65).

وقد تضمنت المقابلة دليلا يحتوي على مجموعة من الأسئلة قمنا بترتيبها وفق محاور أساسية للبحث عن العلاقة بين الواقع الاجتماعي و تعاطي الأطفال الجانحين للمخدرات. وقد جاءت صياغة الأسئلة بصورة بسيطة وتفصيلية من أجل التمكن من جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات على الحالات المدروسة بغرض تحقيق أهداف الدراسة.

سعيانا من خلال المقابلة المتعمقة إلى فهم خلفيات بعض إجابات المبحوثين على المقابلات والوقوف على مجموعة من البيانات دون توجيه أسئلة. فلقد حاولنا تشجيع المبحوثين على التعبير عن مشاعرهم ودوافع سلوكهم ، والتحدث عن أى شيء قد يجول بخاطرهم له علاقة بموضوع الدراسة.

ولقد لعبت المقابلة دورا هاما في الدراسة الميدانية كمصدر لبيانات تفصيلية عن بعض الحالات، حيث كان اللقاء مع المبحوثين المقيمين في المركز له أهمية بالغة خاصة في أصناف و أنواع المخدرات و الرموز و المعاني المتداولة بين البائع و المشتري أو بين المستهلكين في حد ذاتهم .

2.3.6 السجلات والوثائق :

لعبت السجلات والوثائق دورا هاما في الإطلاع على تقارير الأخصائيين النفساني للتعرف

المسبق على العينة موضوع البحث و إدراك أهم الجوانب الحساسة فيما يتعلق بهم و عائلاتهم، من خلال المتابعة النفسانية لهم وما تتضمنه من معلومات عن تاريخ استقبال الحالة بالمركز ، أنواع المخدرات التي استخدمها، و هذا ما يسهل عملية التزود بقدر من المعلومات عن الحالة قبل التعامل معها، و كما تفيد الإدراك المبكر إذا كانت البيانات التي تذكرها الحالة صادقة أو كاذبة.

7. نتائج الدراسة :

- أظهرت الدراسة أن كل أنواع التفكك الأسري يؤدي بالأبناء إلى تعاطي المخدرات .
- من خلال آراء المبحوثين تبين أن المشاكل العائلية بما فيها الخيانة الزوجية ، و تدهور العلاقة بين الزوجين أمام الأبناء، تدفعهم لاستهلاك و تعاطي المخدرات.
- المشاكل الاقتصادية بما فيها الفقر و العوز دافع قوي لتعاطي المخدرات .
- قلة التعاون و التضامن بين أفراد الأسرة يزيد من تعرض أحد أبنائها لخطر تعاطي المخدرات.

- كما أن العلاقة السيئة بين الأبناء والآباء ترفع من احتمال تعاطي الأبناء للمخدرات.
- الإهمال الأسري و عدم المتابعة الأبوية أو الأخوية للأبناء تجعلهم عرضة للانحراف و تعاطيهم للمخدرات .

- يعد تعاطي الأب للمخدرات عاملاً هاماً ومؤثراً في اتجاه الأبناء نحو التعاطي لأن العديد من أبناء المتعاطين يتعاطون المخدرات لقناعتهم بمشروعية التعاطي، تلك القناعة المستمدة من رؤيتهم لتعاطي آبائهم .

- يلعب الأقارب دوراً هاماً في تعرض الفرد للمخدر لأول مرة، فقد كشفت الدراسة أن بعض المتعاطين قد حصلوا على المخدرات لتجربتها لأول مرة من أحد الأقارب. و الشيء نفسه بالنسبة للتدخين الذي يقدم لهم أو يتم سرقة خلسة من طرف أفراد العائلة أو الأقارب.

- كما كشفت الدراسة عن أهمية الدور الذي يلعبه الأصدقاء في تعاطي المخدرات سواء من حيث التعرض للمخدر لأول مرة أو الاستمرار في تعاطيه بعد ذلك، فمعظم المبحوثين أكدوا أن رفاقهم وأصدقائهم من المتعاطين، و أنهم يميلون إلى التدخين في سن مبكرة كونه البوابة الأولى للولوج إلى تعاطي المخدرات.

- كشفت الدراسة على أن البيئة الاجتماعية المحيطة بهم و الأحياء الشعبية التي يقيمون بها

كانت حافز قوي للوقوع في تجربة التعاطي لأول مرة كون الحصول على المادة المخدرة متاح لهم بسهولة .

- أظهرت الدراسة أن النوع الأكثر تداولاً في أوساط الأطفال يمثل الزطلة (القنب الهندي) و الأقراص المهلوسة الأخرى بريجابالين (Pregabalin)، المعروفة بإسم الصاروخ أو اكستازي (Ecstasy) المعروفة باسم الحلوى.

- أظهرت الدراسة أن عدم الاهتمام بمتابعة الأطفال الذين يعانون من مشاكل عائلية، و ظروف مادية قاهرة سمحت لهم بالانحراف و اللجوء للتعاطي.

- كشفت الدراسة أن معظم الأطفال المتعاطين للمخدرات يستعملون وسائل التواصل الاجتماعي في معظم تفاعلاتهم اليومية، سواء في تشكيل علاقات جلسات ترفيهية أو اقتناء مخدرات عن طريق استعمال أسماء مستعارة أو كلمات ذات دلالات خاصة بذلك، لتسهيل التنقل و التواصل في ما بينهم دون حواجز أو عقبات .

- حسب آراء المبحوثين أصبح الاستعمال السيئ لوسائل التواصل الاجتماعي، و عدم استغلالها فيما هو نافع و مفيد، يدفعهم للانحراف و محاولة تجربة تعاطي المخدرات .

- الانترنت أحدثت أشكالا جديدة من الإنتاج الاجتماعي، المستند للتدفق الحر و المفتوح للمعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة الذي أستغله بعض المجرمين لترويج كل أنواع المخدرات المتوفرة وعرضها على منصات التواصل الاجتماعي، و التي سهلت عملية الاقتناء و البيع لهذه الفئة .

- أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تدعم التفاعل البشري من خلال ربط الأفراد بمجتمع أوسع غير محدود، حيث أصبح الطفل يربط علاقات افتراضية مع أشخاص يجهل هويتهم الحقيقية، أصبحت هذه الوسائل تشكل خطر على فقدان الناس للاتصال الإنساني المباشر نتيجة التعرض المفرط للعلاقات الافتراضية الذي يؤدي بدوره إلى فقدان التماسك الاجتماعي و تحطيم الروابط الأسرية .

8. التوصيات :

- إعداد برامج خاصة للوقاية من المخدرات لتوعية الأسرة في كيفية ، التعامل مع الأبناء لأنهم يتأثرون بالسياق الاجتماعي الذين يعيشونه، و تلبية احتياجاتهم البيولوجية

والعاطفية، و العمل على توفير ما يلزمهم وفق معايير معتدلة من حيث الرقابة و المتابعة، و استعمال مختلف وسائل الضبط الاجتماعي.

- تمثل المدارس أماكن مهمة لتنفيذ برامج الوقاية من المخدرات ، حيث لابد أن توفر المدرسة بيئة مناسبة لاحتواء التلاميذ الذين يعانون من مشاكل عائلية أو اجتماعية ، من خلال المتابعة المستمرة من طرف الأخصائي النفسي أو الاجتماعي الذي يعمل على التواصل مع أولياء التلاميذ و محاولة إيجاد الحلول المناسبة مع الإدارة المدرسية و الأسرة .

- تدعيم الجانب التوعوي عند التلاميذ عن طريق برمجة محاضرات أو دروس حول مخاطر المخدرات والعواقب المنجزة على الإدمان عليها، و توفير الإمكانيات اللازمة لذلك مع إشراك أولياء التلاميذ و المجتمع المدني، الأطباء المختصين، أطباء نفسيين، أخصائيين اجتماعيين، مختلف الأسلاك الأمنية المعنية بمكافحة هذه الآفة ، كما يجب تعزيز التعاون بين الأسرة و المدرسة لمتابعتهم .

- تبني برنامج توعوي من قبل وزارة التربية لتوعية الطلاب بمخاطر المخدرات .

- ضرورة إخضاع الأطفال المتعاطين للمخدرات للعلاج في مراكز معالجة الإدمان على المخدرات و محاولة احتوائهم داخل الأسرة و المدرسة و عدم نبذهم و إهمالهم حتى لا يصلوا إلى مراحل متقدمة من الإدمان و يصعب التعامل معهم فيما بعد .

- توفير الرعاية اللازمة و التكفل باحتياجات التلاميذ الأيتام أو الذين يعيشون أوضاع أسرية مزرية عن طريق إنشاء لجنة خاصة تضم الطاقم الإداري و الأساتذة، جمعية أولياء التلاميذ و ممثلي المجتمع المدني لإيجاد آلية أو صيغة للتكفل بهذه الشريحة على الأقل داخل الحرم المدرسي ، لتوفير بعض الحماية الاجتماعية لهم و سد النقص الذين يعانون منه .

- إنشاء جسر تواصل دائم بين الأسرة و المدرسة ، من أجل تفعيل جانب التوجيه و الارشاد في المدارس باعتباره من أقوى الوسائل الأكثر تأثيرا في متابعة الأبناء من خلال النتائج الدراسية ، الغيابات، التأخرات عن مقاعد الدراسة مع إجراء فحوصات دورية أو سنوية للتلاميذ للكشف عن تعاطي المخدرات.

- تضيف وسائل التواصل الاجتماعي المزيد من الجاذبية عندما ينشر الأفراد تعليقات وصورا حول الوقت الرائع الذي يقضونه في تعاطي المخدرات ، الحفلات و السهرات ، مما يشكل

حافز و مشجع لبقية الزملاء في تجربة الحدث، عليه ينبغي توعية أبنائهم عن خطورة هذه الصداقات و ضرورة تجنب التواصل معهم لتفادي الخطر .

- لا بد من تضافر الجهود ، خاصة الجهات الأمنية المختصة لمكافحة تعاطي المخدرات بمختلف أنواعها خاصة أنها عرفت رواجاً كبيراً، و انتشاراً واسعاً في الآونة الأخيرة لم تكن بهذه الصورة مسبقاً .

- يجب على الوالدين السعي لخلق جو إيجابي داخل المنزل، و العمل على تشجيع التواصل المفتوح بين أفراد الأسرة، و توجيه المراهقين في اختيارهم لأصدقائهم ، و متابعتهم لمعرفة مع من يصاحبون كي لا يقعون في الانحراف و جحيم تعاطي المخدرات .

9. خاتمة:

تعد ظاهرة تعاطي المخدرات من المشاكل الاجتماعية التي تواجهها معظم دول العالم، و الجزائر أحد الدول التي تعاني من تفشي هذه الظاهرة في معظم شرائح المجتمع خاصة في وسط الأطفال الذين أصبحوا ضحية لبيئة اجتماعية غير ملائمة و تصدع أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية فيها، فالمعيش السليبي داخل الفضاء الأسري سيشكل خلل في طبيعة العلاقة بين أفرادها .

لذا وجب على جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مؤسسات المجتمع المدني و مختلف الأجهزة الأمنية أن توحد الجهود في محاربة انتشار المخدرات بمختلف أنواعها، لحماية المجتمع من مخاطر هذه الآفة ، كونها عرفت في الآونة الأخيرة انتشاراً واسعاً في وسط المراهقين جعل من الأسرة و مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى تسعى لمواجهة هذا التغير السريع و الغير متوقع في أوساط هذه الفئة.

10. قائمة المراجع:

1.10 قائمة المراجع المترجمة من العربية الى اللغة الإنجليزية :

Publications:

- Muhamed Atef, Ghaith, (2006), Dictionary of Sociology, Alexandria, Dar Al-Maarifa.

- Ahmed Zaki, Badaoui (1982), Dictionary of Social Science Terms, English French Arabic, Lebanon Library of Lebanon.
- chaheen, Saif al-Din Hussein (1987), Narcotics and Psychotropic Substances, Riyadh, Obeikan Press.
- Mellouhi, Nasser Mohieddin, (2019), Addiction, Its Risks and Its Treatment, Syria, Al-Ghasaq Publishing House
- Zayed, Ahmed, (1992), The Discourse of Daily Life in Egyptian Society, Dubai, Reading House for All for Publishing and Distribution.
- Giddens, Anthony, (2005), Sociology, translated by Fayez Al-Sayagh, Beirut, Center for Arab Unity Studies.
- Al-Gawhary, Muhammad, and others, (2008), Applied Sociology, Egypt, Cairo University.
- Al-Jawir, Ibrahim Mubarak, (2009), Family and Society, Studies in Family Sociology, Riyadh, Dar Alam Al-Kutub for Printing, Publishing and Distribution.
- Hussein, Abdel Hamid Rachwan, (1992), The Child in Psychological Sociology, Alexandria, Modern University Office.
- Al-Hawri, Abdul-Ghani Ahmed Ali, (2021), Family Relationships in Light of Addiction to Social Media, Berlin, Arab Democratic Center for Strategic, Economic and Political Studies.
- Al-Khatatna, Sami Mohsen, Al-Nawaisa, Fatima Abdel-Rahim, (2010), Social Psychology, Amman, Al-Hamid Library for Publishing and Distribution.
- Bouhouche, Ammar, (1995), The Researcher's Guide to Writing University Research and Theses, Algeria, University Press Office.
- Ghobari, Mohamed Salama, (1999), Addiction, Its Causes, Results, and Treatment, Alexandria, Higher Institute of Social Service.
- kasem, Muhammad Muhamed, (2003) Introduction to Scientific Research Methods, Alexandria, University Knowledge House.
- Al-Maghrabi, Kamel Muhamed, (2002), Scientific Research Methods, Amman, International Scientific Publishing House.
- Al-Hassan, Ihsan Muhamed, (1987), Scientific Foundations of Social Research Methods, Beirut, Dar Al-Taliah for Printing and Publishing.

• Theses:

- Elham, Belaid, (2010), Social upbringing and its impact on the behavior of juvenile delinquents, Magistar Thesis, Department of Sociology, Faculty of Social and Human Sciences, Hadj Lakhdar University, Batna.

• Articles:

- Ikhlas Ali Hussein, Muayad Saad chaib (2011), Reasons for drug abuse from the point of view of middle school students, Al-Fath Magazine, No. 47, p. 4.

2.10 قائمة المراجع باللغة العربية :

• المؤلفات:

- غيث، محمد عاطف ، (2006) ، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية ، دار المعرفة.
- بدوي ، أحمد زكي (1982)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، إنجليزي فرنسي عربي، لبنان مكتبة لبنان.
- شاهين ، سيف الدين حسين (1987)، المخدرات و المؤثرات العقلية، الرياض، مطبعة العبيكان.
- ملوحي، ناصر محي الدين، (2019)، الإدمان مخاطره و علاجه، سوريا ، دار الغسق للنشر
- زايد ، أحمد ، (1992)، خطاب الحياة اليومية في المجتمع المصري، دبي، دار القراءة للجميع للنشر و التوزيع
- غيدنز، أنتوني، (2005)، علم الاجتماع ترجمة فايز الصياغ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية.
- الجوهري، محمد، و آخرون ، (2008) ، علم الاجتماع التطبيقي ، مصر، جامعة القاهرة .
- الجوير ، إبراهيم مبارك، (2009)، الأسرة و المجتمع دراسات في علم الاجتماع العائلي، الرياض، دار عالم الكتب للطباعة و النشر و التوزيع.
- حسين ، عبد الحميد رشوان، (1992) ، الطفل في علم الاجتماع النفسي، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث.
- الحاوري، عبد الغني أحمد علي ، (2021)، العلاقات الأسرية في ظل الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي، برلين، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية ،الاقتصادية و السياسية.
- الختاتنة، سامي محسن، النوايسة ، فاطمة عبد الرحيم ، (2010)، علم النفس الإجتماعي ، عمان، دار مكتبة الحامد للنشر و التوزيع.
- بوحوش، عمار، (1995) ، دليل الباحث في كتابة البحوث والرسائل الجامعية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

- غباري ،محمد سالمه،(1999)،الإدمان أسبابه نتائجه وعالجه،الإسكندرية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.
- قاسم ، محمد محمد، (2003) المدخل إلى مناهج البحث العلمي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- المغربي، كامل محمد، (2002)،أساليب البحث العلمي، عمان، الدار العلمية الدولية للنشر
- الحسن، إحسان محمد، (1987)، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، بيروت، دار الطليعة للطباعة و النشر .
- الأطروحات:
- إلهام، بلعيد،(2010)، التنشئة الاجتماعية و تأثيرها في سلوك المنحرفين الأحداث ، رسالة ماجستير، قسم علم الإجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة
- المقالات:
- إخلاص علي حسين ، مؤيد سعد شعيب(2011) ،أسباب تعاطي المخدرات من وجهة نظر طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة الفتح، العدد 47، ص4.

10.3 قائمة المراجع الأخرى باللغة الأجنبية .

Mary W, Nyambura, (2020) Impact of social media platforms on family and household interactions in Limuru town, University of Nairobi.